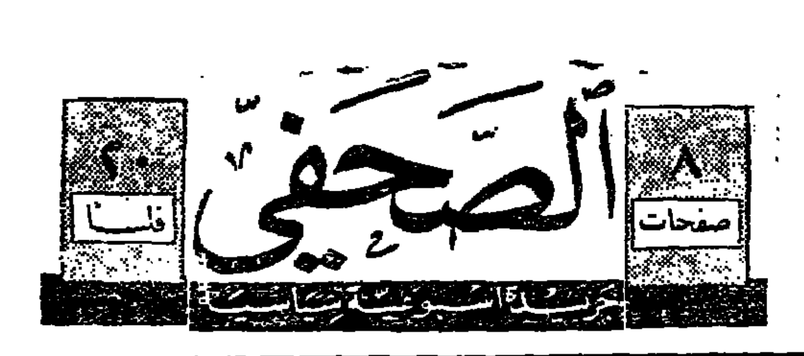


صاحب الامتياز: ضيف الله الحمود العدد ١٥١ السنة الثالثة الاحد ٣٠/٦/١٩٧٤



الافتتاحية، والتعليقات السياسية، والاجتماعية، رسالة من «القيروان» الى عرب «بيسان» صفحة الادب العربي.. من هو؟! من سير المجاهدين. الصحافة والصحافيون واجهزة الاعلام المختلفة والرأي العام؟



اتأمرون الناس بالبر، وتنسون انفسكم، وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟»

«صدق الله العظيم»

الاردن في مسيرته، وفي مسؤوليات ابنائه؟!

هذه المسيرة مهما تراءت لبعض ذوي النشاط والهمم، وهم يريدونها سريعة تلحق بالركب للتقدم، وتعمل اكثر مما عملت وتعمل.. فهي بحق رغم مختلف الظروف والاحداث التي مر بها بلدنا، واجتازتها او مازالت تحاول اجتيازها امتنا العربية. مسيرة خطت خطوات واسعة الى الامام في ميادين العلم والثقافة والعمران، ومثلها خطوات في مجالات الاقتصاد وحل بعض المعضلات الاجتماعية بفضل تظافر الجهود سعياً الى الغد الافضل، وادراكاً بأن قوة الاردن قوة للعرب، وان واقع ابنائه وتحسسهم بواجباتهم ومسؤولياتهم نحو الاجيال القادمة يقتضي مضاعفة العمل لتحقيق الاكتفاء الذاتي لبلد لا ترد اليه مساعدات مالية تتناسب مع حاجاته، وكثرة مشاريعه الرامية الى جعله في مستوياته المنشودة تقدماً اجتماعياً، وازدهاراً صناعياً، الامر الذي يزيد في مسؤوليات ابنائه بحيث يتضاعف الانتاج، وتنبذ الاتكالية، ويقضى من بينهم على اسباب اللا ابالية والكسل عدوي النشاط، والبذل والعطاء لخير الصالح العام

وبعد، فان مسيرة الاردن وهي ما ذكرنا من نشاطها ومن جهودها مازالت الطريق امامها طويلة، وبلوغ الاهداف لا بد له من تقييم للاخطاء والاغلاط، واتعاظ بالتجارب، وتصحيح كل موقف يتبين فيه خطأ في التخطيط، او فساد في الرأي لضمان النتائج المرجوة بالقلوب المؤتلفة، والاكتاف المتراصة، والثقة المتبادلة، وعمق الشعور بالمسؤولية يحمل لها كل منا، وفي حدود اختصاصاته، وطاقاته وامكاناته مجنداً في اعمال التنظيم والبناء والاعمار ليصبح الاردن وفي اقرب فرصة ممكنة خضرة جباله، مزدهرة سهولة، عالية مصانعه مرتفعة منائر علمه وعرفانه قوياً باتحاد بنيه، ومنعة جبهته الداخلية هذه المنعة التي لا تتحقق بغير تبادل المحبة والوئام، والوعي بان الاخطار مازالت قائمة، وان متطلبات الحياة، وتقدم اسباب الحضارة، ووصول الغير الى القمر في طريقهم الى الكواكب الاخرى يقتضي شحذ الهمم، والاخلاص للعمل، والوفاء لامانة الواجب.

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد:

فان هذه الاعتداءات المتكررة على الاراضي اللبنانية العربية، وما يلازمها من ازهاق الارواح البريئة، وتدمير المنازل على من فيها من اطفال صغار، وشيوخ كبار، ثم وبالتالي عرقلة مسيرة الاقتصاد اللبناني، وخلق اجواء من الفزع والخوف وعدم الاستقرار في صفوف ابنائه، وخاصة في الجنوب بزاعم حوادث فردية وعادية تنسب الى المقاومة الفلسطينية.. هذه الاعتداءات الصهيونية الغاشمة على القطر الشقيق لبنان تدل فيما تدل عليه من ان القيادة العسكرية الصهيونية بلغ بها الغرور مبلغه، والصلف والاستهتار اشدهما بحيث مازالت مصممة على اشهارها حرباً عواناً على الامة العربية، تستخدم فيها مختلف وسائل الشر والبغي، واسلحة الفتك والدمار، سياسة مرسومة، وخطة غادرة لئيمة لا يفسدها في المقابل الا وقوف العرب كل العرب بجانب لبنان دفاعاً عن كرامته — كرامة العرب اجمعين، وعن دياره وهي جزء من الديار العربية الواسعة الشاسعة التي تقتضي روابط العروبة الصحيحة، وصلات الدم والاخوة ان يهب من فيها كلهم وقفة جبهة واحدة تتحدى هذه الغطرسة العدوانية، وتوقفها عند حدها، قبل ان يستفحل شرها، ويشمل عدوانها وهي التي ترغي وتزبد، وتتهدد وتتوعد، وكأنها تستهين وهي مستهينة بامتنامها كان تعداد نفوسها، ومهما كانت قواها البشرية والمادية والمالية، والبترولية، ومهما لقيت من مناصرة في اوساط الرأي العام الدولي هذه المناصرة التي لا تكتفي وحدها ان لم ينصر العرب بعضهم بعضاً ويتحدوا لمقابلة الاعداء في خطة مشاركة، وصف واحد منيع، وجبهة متراصة لا اختلاف فيها ولا شقاق، بل الاخاء دليل الجميع، واسترداد الكرامة المهدورة وتحرير المغتصب من الاوطان الهدف الاسمى والمقصد العظيم.

من الرئيس سليمان فرنجية الى الرئيس نيكسون والزعيم السوفياتي بريجنيف

بيروت — بعث الرئيس اللبناني سليمان فرنجية برسالة الى الرئيس الامريكي نيكسون والزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف المجتمعين حاليا في موسكو قال فيها ان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تشكل خطرا يهدد السلام في منطقة الشرق الاوسط، وقد سلم السيد تقي الدين الصلح رئيس الوزراء اللبناني هاتين الرسالتين بعد ظهر امس الى كل من المستر ما كورتي جودلي سفير الولايات المتحدة في بيروت والسيد سرفار عظيموف السفير السوفياتي.

وطلب رئيس الوزراء اللبناني من السفيرين عن اجتماعه بهما على انفراد رفع هذه الرسالة الى كل من بريجنيف ونيكسون على الفور.

وقال الرئيس اللبناني في رسالته ان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تهدد السلام في الشرق الاوسط كما تعرض الجهود التي يبذلها لبنان من اجل دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط الى الامام.

اخبار؟.. واخبار!

● جامع مدينة الحجاج، سيكون جاهزاً للافتتاح خلال هذا الاسبوع، وتبلغ تكاليفه اكثر من خمسة عشر الف دينار، في موقع جميل يتوسط حوالي خمسين الف مسكن، على طريق عمان — الرصيفاء — الزرقاء، وفي المناطق الصناعية، ومخيمات النازحين، وبلدة المشيرفة.

● الاستاذ تيسير ظبيان مشغول هذه الايام بالاعداد ليوم تكريم الرعيل الاول الذين اخلصوا لمسؤولياتهم، وساهموا قدر طاقاتهم وامكاناتهم في بناء هذا البلد، وفي خدمة القضايا العربية.. واجمل ما في الموضوع الفكرة الهادفة فيه اشعار كل مخلص باخلاصه، وذكر فضائله وجهوده حياً ليشعر بالاطمئنان وان بلده، واهله ومعارفه لم ينسوا افعاله، ولا غمطوا حقه فيما قد اسدى من خدمات مفيدة للاجيال.. وينتظر ان يكون ذلك اليوم بحفله الكبير والمشمول بالرعاية الملكية السامية ذكرى خير ونبل وعرفان جميل تكرره الاجيال سنة بعد سنة كمرتكز من مرتكزات المجتمع الافضل الذي يذكر احسان المحسنين، ويعرف لذوي الفضل والكفاح فضلهم وكفاحهم فيشجع الاخرين، ولا يصم هذا البلد، وغيره بالجحود والعقوق كيف لا ووالدونا، واجدادنا، وكبار السن فينا اعطوا وبذلوا وضحوا، فلا اقل من ان نقول لهم شكراً، مباركين اعمالهم، وذاكرين مواقفهم الجليلة.

وتحية مسبقة الى ابي حسان والى كل المتعاونين معه على نجاح المهرجان القادم الذي يبعث مسبقاً في الغيورين الرضا والتقدير والامتنان.

نتائج الدراسة الثانوية العامة «التوجيهي»

ذكرت المصادر المسؤولة في وزارة التربية والتعليم ان لجان التصحيح قد فرغت من عملها في يوم الخميس الماضي، وان عملية الفرز تستغرق حوالي اسبوعين ومن المتوقع ان تعلن نتائج الدراسة الثانوية العامة خلال الاسبوع الاخير من شهر تموز القادم.

وزير الخارجية السوري

لقيت زيارة الاستاذ عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء، في الجمهورية العربية السورية، الى الاردن كل حفاوة وتكريم واهتمام، وقابل خلالها عددا من كبار المسؤولين للتشاور في كل ما من شانه تدعيم الصف العربي وتنسيق التعاون البناء بين الاقطار الشقيقة، وخاصة بين سورية والاردن واقطار المواجهة الاخرى مع العدو المشترك، في نطاق الجهود المستمرة لجعل اتحاد كلمة العرب حقيقة راهنة وقوة مرهوبة تعزز كلمتهم وهيبتهم في المحافل الدولية، وتدفع عن بلادهم شرور الاعتداءات الاجنبية، وبغي الباطل الصهيوني.

لبنان وخطر الغزو الصهيوني

يرى المراقبون في الجمهورية اللبنانية الشقيقة وفيهم مراسلوا صحف اجنبية ان هذه، وتلك الاعتداءات الصهيونية على الاراضي اللبنانية بزاعم مصطنعة انما هي تمهيد لاحتمالات عدوان واسع شامل عن الديار اللبنانية تستهدف مصادر المياه في الليطاني مثل اهدافها في التمركز في مواقع استراتيجية عسكرية تهدد طرق المواصلات السورية — اللبنانية بل العربية في نطاق المخططات العدوانية الرهيبة التي لا تقف عند حد الا بوقوف العرب جميعاً وجه هذه التحديات والاستفزازات والمؤامرات.

من سير المجاهدين الخالدين

الشاعر المرحـــــوم محمـــــد الشريقي

بقلم الاستاذ : جميل شاكر الخانجي

من شخصيات الرعيـل الاول الـتي عرفتهـا في العربي بدمشق وطنية مجسمة ملتهبة ، ودفاعاً عن امتـه الاصيلة بلسانه وقلمه ، وبكل قواه : هو المرحوم محمـد الشريقي الاديب الالمعي ،والشاعر الرقيق اذ امتاز بـين اخوانه بذلاقة لسانه ، وقوة بيانـه ، بحيث اذا خطب بـين جـماهير الشعـب الهب المـشاعر ، وتدفق في بيانه الساحر ، فكان مثالا يحتذي للشباب الناهض ، الذي خلد لامته في قصائده الوطنية الرائعة اعظم المآثر والمفاخر وفي سردنا لسير المجاهدين والمناضلين الخالدين تذكرة لاجيالنا الصاعدة تحفزهم لمواصلة الكفاح والنضـال في سبيل الذود عن حياض البلاد والاوطان وبذل سائـر الطاقات لاسترداد اراضينا السليبة ، وفيها اقدس مقدساتنا المغتصبة .

ولئن جرت العادة في كثير من البلدان ، ان لا يكرم الناس علماءهم وادباءهم ولا يقدروا فضلهم الا بعـد مماتهم بسنوات ، واحياناً عقب مرور ايام معدودات على ان فقيدنا الغالي قد شذ عن هـذه العادة المألوفة ... حيث عاش رحمه الله طيلة حياته معززاً مكرماً وقبـل الاسترسال في تعداد المناصب الرفيعة التي عين فيها يجدر بي ان آتي على نبذة من تاريخ حياته .

١ – مولده ونشأته : ولد في اللاذقية عام ١٨٩٨ م وهو ابن السيد يوسف الشريقي ، وشقيق السيد بشير الشريقي عضـو محكمة التمييز في عمان . وبعد ان اكمل تحصيله الابتدائي في مسقط راسه تابع دراسته الثانوية في مدارس دمشق وبيروت فالاستانة وكانت حياته المدرسية غير ثابتة ، بسبب اتصـاله بالسياسة العربية القومية ، ولكنه كان عضواً بارزا في جمعيـة العربية الفتاة . ثم اضطر ان ينزح الى مصر حيث كان يحضر دروس جامعتها قسم الاداب ، ثم انتسب اخيرا الى مدرسـة الحقوق العثمانية بدمشق . وكانت الصحف والمجـلات تنشر له القصائد الوطنية الحارة ، التي تدافع عن حقوق الشعب ، ممـا دفع السلطة الحاكمة الى اضطهاده ، وطرده ، او سجنه احيانا.

٢ – الحكم عليه بالسجن مدة اثنتي عشرة سنة ، امضى منها ثلاث سنوات في سجن قلعه دمشق ، حيث نظـم خلالها قصائده التي جعل عنوانها « حياة الشاعر السجين » كما سبق له ان الف كتاباً مدرسياً في (التاريخ القديم) بجانب عدة رسائل ادبية ، واخيراً صدر العفو عنه وعن رفاقه من سجناء السياسة .

٣ – اشتراكه في المظاهرات الوطنية والحكم عليـه بالسجن عشرون عاماً .

وفي عام ١٩٢٢م اشترك في المظاهرات الشعبية الوطنية المشهورة في اثناء الحكم الفرنسي . وذلك على اثر مجيء المستر « كراين » الامريكي لدمشق بقصد استفتاء المواطنين عن الدولة التي يختارونها للانتداب عليهم فكان مطلب الجماهير هو الاستقلال التام على ان تضمن اعلانه وتنفيذه الولايات المتحدة الامريكية وانهم يرفضون الانتـداب الفرنسي رفضاً باتاً . وبسبب تحريضه وحضه الشعب على المطالب بالاستقلال ، واشتراكه في تلك المظاهرات الـتي عمت جماهير الشعب في كل انحاء سوريا ، حكمت عليـه المحكمة العسكرية الفرنسية بالسجن عشرين عاماً ، كما حكمت يومئذ على الدكتور الشهبندو مثله ايضاً ، امـا رفاقهما عمر شاكر وحسن الحكيم وسيد حيدر فقـد حكمت عليهما بالسجن عشر سنوات .

٤ – نزوحه الى شرقي الاردن ثم عودته لوطنه : وعلى اثر صدور هذا الحكم الجائر عليه ، نزح شراً الى امـارة شرقي الاردن ، حيث استقبلته في جرش واقمت له حفـلة تعارف دعوت اليها القائمقام علي رضـا النحوي ورؤساء الدوائر مع رهط من وجهائها ، ثم واصل سيره مع احد اخوانه الى عمان ، وظل فيها عام ١٩٣٧ ، حيث عقدت معاهدة بين سورية وفرنسا اواخر عـام ١٩٣٦ م وعلى اثرها صدر عفو عام عن المحكومين السياسيين ، فعاد مع رفاقه الدكتور الشهبندر ، والقائد العام للثـورة السورية سلطان باشا الاطرش ، وحسن الحكيم ، ونسيب البكري وغيرهم من زعماء الثورة السـورية .

٥ – الوظائف التي تولاها في العهد الفيصلي : ففي عام ١٩١٨ م عين سكرتيراً خاصا للحاكم العسكري العـام الفريق : « رضا الركابي » كما عين مميزاً للمجمع العلمـي بدمشق ، واخيراً انتخب عضواً « في المؤتمر السوري العام » عن اللاذقية . وهو المؤتمر الذي قام مقام « الجمعية التأسيسية الاولى » ثم اصبح قائمقام المجلس النيابي الاول – وهو المجلس الذي نادى في قراره التاريخي ٨ اذار سنة باستقـلال سوريا ، وتتويج الامير فيصل بن الحسين ملكاً عليها .

٦ – الوظائف التي تولاها في الاردن : لقد تقلب في مناصب كثيرة ، فاول وظيفه تولاها على اثر نزوحه الى عمان هي وظيفة : (سكريتر مجلس الوزراء) ثم انتدب لتحرير مجلة (الشرق العربي) الرسمية مع ادارة المطبوعات.

٧ – مواصلته الجهاد بالقلم واللسان : لقد كتب خلال تلك الفترة مقالات كثيرة ، وحاضر في الاندية الاردنية والتربوية بالاضافه الى المحافل العلمية حيث انتخب عضواً في المجمـع العلمي ، ثم عين مفتشاً عاماً ، ثم مديراً للمعـارف ، وهنالك انصرف الى خدمة الثقافة العربية والاسلاميـة ونشرها بل وتعميمها في انحاء المملكة الاردنية . كـما اشتغل في المحاماة فترة من الوقت . ولهذا اقام له المحامون – بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته – حفلا تأبينيـاً رائعاً .

٨ – اما المناصب الوزارية والسفارات التي اشغلها : فقد كانت بالاضافة الى وزارات الخـارجية ، والماليـة والاقتصادية والعدلية التى نوهنا عنها قبلا ، فقد عهد اليه بوظيفة وزير دولة لشؤون الشرق الاوسط ، ثـم اصبح سفيراً للمملكة الاردنية في الباكستان والهند وافغانستان وايران ، ثم عاد فتولى منصب وزارة الخارجيـة للمـرة الثانية بعد عودته من السفارة في تركيا – على ما اذكر – كما عين من قبل رئيساً للديوان الملكي ، فوزيراً للبلاط ومن بعدها انتقل الى مجلس الاعيان ، حيث عين عضواً فيه .

اجل لقد عرف فقيدنا الواجب فقدسه ، وتفانى في

● البقية على صفحة ٣ ●

التلفزيون الاردني في اسبوع

الخميس

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ دعاء ٤٥ر٥ فرقة كورال الاطفال ٦ مجلة الاطفال ٣٠ر٦ صور متحركة ٤٥ر٦ السيرك ملون ٧ اغاني والبرقسور ٣٠ر٧ مشوار مع فنان ٨ الاخبار العربية ٣٠ر٨ مسرحية عربية

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ منوعات غربية ٣٠ر٨ احبب جارك ٩ اربطوا الاحزمة ٣٠ر٩ فيلم اجنبي ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ التتمة سيم .

الجمعة

القناة « ٣ »

٣٠ر٣ القرآن الكريم ٤٠ر٣ لقاء كل يوم ٤٥ر٣ الصور المتحركة ٤ كرة القدم ٤٥ر٥ مسلسل اجنبي ٣٥ر٦ صح النوم ٣٠ر٧ الاسلام والحياة ٨ الاخبار بالعربية ٣٠ر٨ خلف النافذة ٣٠ر٩ منوعات ١٥ر١٠ فيلم اجنبي

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ عالم الغد ٣٠ر٨ ابنة المزارع ٩ مسلسل اجنبي ١٠ الاخبار بالانجليزية

السبت

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٤٥ر٥ صور متحركة ٦ دنيس ٢٠ر٧ برنامج الاسرة ٨ الاخبار العربية المصورة ٣٠ر٨ تمثيلية عربية ١٥ر٩ سهرة مع الاصدقاء

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ فيلم ثقافي ٣٠ر٨ متشكوك ٩ منوعات غربية ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ فيلم اجنبي ١١ النشرة الثانية للانباء

الاحد

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٤٥ر٥ صور متحركة ١٥ر٦ دكتاري ملون ١٠ر٧ برنامج العمال ٢٥ر٧ تمثيلية عربية ٨ الاخبار العربيـة المصورة ٣٠ر٨ المصارعة ١٥ر٩ مسلسل عربي

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ رقصة شعبية ٣٠ر٨ منطقـة الغسق. ٥٥ر٨ منوعات غربيـة ١٥ر٩ فيلم وثائقي ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ مقاطعة كيد – ملون ١١ النشرة الثانية للانباء ١٠ر١١ السلام الملكي – ختام

الاثنين

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القران الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٥٠ر٥ كرتون ٦ علوم للاطفال ٣٠ر٦ تن تن ٧ صراع البقاء ٣٠ر٧ البرنامج الاقتصادي ٨ الاخبار العربية المصورة ٣٠ر٨ هاواي بالالـوان على القنـالين ١٥ر٩ مسلسل ١١ نشرة الاخبار الثانية .

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٩ مسلسل فرنسي ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٥ر١٠ طواري،

الثلاثاء

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٤٥ر٥ عـالم الكراميش ٦ صور متحركة ٣٠ر٦ الارض الطيبة ٥٠ر٦ الرياضة في اسبوع ٢٥ر٧ مسلسل عربي ٨ الاخبار العربية المصورة ٣٠ر٨ خذوني معاكم – مسلسل علي ٢٥ر٩ العلوم الاسلامية .

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ التقرير العلمي ٤٥ر٨ الفرنجيني ١٠ الاخبار بالانجليزية ٢٥ر١٠ مسلسل جديد جريت ١١ نشرة الاخبار الثانية ١٠ر١١ السلام الملكي – ختام

الاربعاء

القناة « ٣ »

٣٠ر٥ القرآن الكريم ٤٠ر٥ لقاء كل يوم ٤٥ر٥ محكمة الاطفـال ٦ الصور المتحركة ٣٠ر٦ المهابيل الثلاثة – مسلسل اجنبي – ٤٥ر٦ فاصل غنائي مسلسل عربي ٣٠ر٧ فيلم وثائقي ٨ الاخبار بالعربيـة ٣٠ر٨ منوعات غنائية ٤٠ر٨ الحروب العالمية الثانية – ملون ١٥ر٩ السراب ١٥ر١٠ من افلام الغموض – ظل القتالين ١١ الاخبار بالعربية .

القناة « ٦ »

٣٠ر٧ الاخبار بالعبرية ٤٥ر٧ منوعات غنائية ١٥ر٩ فاصل غنائي ٣٠ر٩ البيت السـعيد مسلسل ١٠ الاخبار بالانجليزية .

من سير المجاهدين الخالدين - بقية

القيام به ؛ واي واجب اسمى من ان يتوفر على تحرير وطنه من ربقة الاسر والاحتلال ، ولهذا رفعه هذا الواجب الى سدة النور التي لا تعرف المحاق على كر الايام ومر الاعوام .. كيف لا ؟! وهو الذي جفا نعيم اسرته ، وعاف مغريات الشباب التي كانت كثيرة وفي متناول يده لو اراد الرفاهية ، وهو الذي خاض ميادين النضال والكفاح لا يألوا فيها بذلا وتضحية بكل من ما يملك من الوسائل حتى نالت البلاد ما تصبو اليه ، من الحرية والاستقلال .

ومما هو جدير بالذكر وتجب الاشارة اليه انه لما وكلت اليه « مديرية المعارف » التي اصبحت الان باسم « وزارة التربية والتعليم » ان جعل في مقدمة اهدافه تعديل مناهج التعليم في سائر مراحله ، بما يتلاءم مع روح القومية الاصيلة ، بجانب اهتمامه بآداب اللغة العربية والثقافة الاسلامية .. وفي الوقت ذاته كان يحث الاساتذة ببلاغات رسمية على وجوب العناية بتهذيب نفوس الناشئة ، وتدريبهم على سلوك « الاخلاق الفاضلة » الى جانب تثقيفهم لعقولها ، مع صقل السنتها بلغة القرآن « ام اللغات » واثارة بصائرها في اطار العروبة وتعاليم الاسلام .

٩ — مواهبه الادبية : لقد ساهم فقيدنا الغالي بتأسيس الرابطة الادبية في سورية مع التحرير في مجلتها وذلك اعتباراً من عام ١٩٢١م وكان من ابرز اعضاء هذه الجمعية زميلي في مكتب عنبر الاعدادي خليل مردم بك ،وكذلك من اخوانه احمد شاكر الكرمي ، وسليم الجندي وغيرهم من رجال القلم في سورية ، كما كان لهذه الرابطة مساجلات ادبية مع « الرابطة العلمية » في المهجر .

وبالاضافة لما تقدم فقد ساهم في تأسيس جمعية الثقافة الاسلامية في عمان ، حيث كان من اعضائها المؤسسين .

والشاعر صاحب الترجمة ديوان مخطوط نشر اكثره في الصحف والمجلات العربية ، وكان شعره من طلائع الشعر القومي الثوري في العهد العثماني والعربي .

كما وانه طبع في عام ١٩٢١ مجموعة من القصائد الوجدانية اسماها «اغاني الصبا» فضلا عن الاناشيد الوطنية للناشئة العربية اذكر منها هذه المقتطفات : «هيا بنا الى العلا ، واسمعوا صوت الوطن . وارقبوا المستقبلا ، وامتطوا متن الزمن »

« ايه سوريا العرب ، انت تاج المشرق ، انما نيل الادب ، في بنود الموثق » « موثق استقلالنا ، قبلتي حتى الابد ، منتهى آمالنا حفظ امجاد البلد »

ومن قصائده المشهورة القصيدة التي اهداها الى المرحوم « سعد باشا زغلول » وذلك على اثر نداء نشره دولته على المصريين حضهم فيه على معونة اخوانه السوريين بعد ضرب دمشق بقنابل المستعمرين كما وانه قبيل انتهاء الثورة السورية ، ذهب الى العراق مع وفد مؤلف من الدكتور الشهبندر وحسن الحكيم وعبد اللطيف العسلي ، لجمع التبرعات لمنكوبي الثورة . حيث ساهم العراق الشقيق مساهمة فعالة في تاليف اللجان لهذه الغاية ، وقد وحدت جهودها مع اللجنة المركزية في بيت المقدس — وهي التي كانت تمد المنكوبين واللاجئين وعائلات المجاهدين بالمعونات اللازمة وقصارى القول فقد خلد لامته في قصائده الرائعة اعظم المآثر والمفاخر هذا بالاضافة الى غزارة علمه ، وسعة آفاق تفكيره ، فقد كان ضليعاً في اداب اللغة العربية واسرار بلاغتها واقتران معانيه المبتكرة في عبارات جزلة قوية رائعة مع بيان ناصع كانه السحر الحلال . فلا غرو ولا عجب اذا كان شعره فحلا وديباجته مشرقة حتى اصبح بحق شاعراً عبقريا ، وكاتباً بليغا ، واديباً المعيا ، الامر الذي جعله في عداد كبار رجال الفكر ، والادب الرفيع حيث ترك ثروة كبيرة من شعره الرقيق ، ونثره البليغ الذي يشهد له بالباع الطويل مما جعل ادبه الفذ مسجلا في صفحات الخلود بعد ان تفاعل في جميع مظاهر هذا الوجود .. هذا وان لي وطيد الامل ، وملء الثقة بشقيقه السيد بشير الشريقي عضو محكمة التميز في عمان ، ان يخرج هذا الديوان الى حيز الوجود ، ليرى النور ، وذلك بدفعه الى المطبعة حيث يضيف الى مكتبنا العربية والثقافة الفنية والادبية ثروة جديدة جليلة ذات قيمة ثمينة ، تتناقلها الاجيال بعد جيل ، وقبيل بعد قبيل مكر الجديدان ..

وكان وما زال لسان حالي يردد مع الشاعر قوله :

أأبكيك ام ابكي الحجى والمعاليا
وبيض الايادي والوفا والامانيا
وأيام يمن ظللتك سماؤها
سبعين عاماً ثم خس زواديا
سنشهد يوم الحق انك لم تكن
دعي هوى بل كنت للحق داعيا

ففي ذمة الله ايها المجاهد الكبير والرائد القدير ، حيث اديت رسالتك وقمت باسمى واجباتك ، وابليت في سبيل بني قومك ووطنك ، بقلمك ولسانك وبيانك الذي كان كانه السحر الحلال اعظم البلاء . ولقد طبت حياً وميتاً فجزاك الله عن امتك احسن الجزاء مرددين قوله تعالى : « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » الآية .

شؤون الادب، وخواطر الادباء!

الكاتب الناقد السيد جورج حداد يسال؟ والاستاذ الاديب الشاعر حسنى فريز يجيب؟

كنت في زيارة للاديب حسني فريز ، وحاولت ان اتحدث معه حول شؤون الادب والادباء ، وكان دائما يحاول التملص من الحديث لقناعته بان العمل الجيد يتحدث عن صاحبه ولاحاجة لان تسلط الاضواء على من رغمتهم اعمالهم ووضعتهم بالصورة اللائقة بهم لكنني بطريقة او باخرى وضعته امام السين والجيم .

● س بدأت بالسؤال عن مدى صحبة الليل والادباء والشعراء وانهم غالبا ما يكتبون تحت جنح الليل .

● ج - لا اظن ذلك صحيحا في تفصيله لان الاديب انسان تتحكم فيه الفكرة وتؤثر في عاطفته فاذا ما بلغت مستوى معينا فانه مضطر اضطرارا فنيا ان يبث ما يعتلج في صدره وقد يكون ذلك في الليل او النهار .

ويروى عن احمد شوقي انه كان ينظم في كل مكان وزمان اذا ما سيطرت على نفسه فكرة ما .

والشعراء والادباء مختلفون في طبائعهم وقد يكون بعضهم يناجون احلامهم في الليل .

واستطيع ان اقول ان هذا العصر يتميز بالسرعة والفكـــرة والملاحظة لذا فان الاديب لا يستطيـع ان يقيد نفسه بزمن او بمكان معينين .

● س - بودي لو نعرف هل تكتبون في الليل ؟

● ج - كنت افعل ذلك ايام الشباب .. اما الان فانني اكتب في اي وقت .. وكما يقول المثل الشعبي .

- ان طاب هواك ذريه -

● استاذ حسني هل لك ان تعطينا فكرة عن الفرق بـــين الاديب والكاتب .

ج - الواقع ان الكاتب انسان مثقف متمكن من القدرة على الاداء فهو يكتب في شتى المواضيـع والحقول باسلوب علمي سهل قل ما تسيطر عليه العاطفه .

اما الاديب فان له بالاضافة الى سعة الثقافة والدرس الموصـــول صفات عاطفية اخرى فهو يلون ما ينتجه بعاطفته وهو في اسلوبــه يختار اللفظ والموسيقى ، ويهتم بهما اهتماما شديدا كما وتغلب عليــه الجوانب الشعرية حتى فيما يتناوله من المواضيـع الاجتماعية التي تمت الى العلم .

● س - يبدو انك تشير من طرف خفي كما فهمت من حديثك الى ان الاساليب التي يصطنعها الشعراء الذين يقولون شعرا حرا جديـــدا ليست ذات موسيقى فهل ظني صحيح .

● ج - طبعا ان الذين ينظمون الشعر الجديد يزعمون ان في شعرهم موسيقى خاصة - استغفر الله - والواقع يا عزيزي جورج ان في شعرهم موسيقى غير انها منفرة غير مؤتلفة ولا عهد للاذن العربية بها ، بل انهم نشاز الموسيقى التي يزعمونها ولا يستطيعون هم انفسهم ان يحفظـوا هذا الشعر .

تصور معي انه بالاضافة الى ذلك فأنهم حين يقرأونه ينغمونـــه بنغمات على العموم يائسة حزينة تائهة ، لا توحي للقارىء او السامع الا التيه والضياع .

● س - ما استخلصته من كلامك ان هذا التجديد غير صحيح فما برأيك التجديد .

● ج - اظنك اخي .. تعرف انهم يقولون انهم يجددون في الابتعاد عن تقرير الحقائق ، عما هو الحال في الشعر القديم او الشعر العامودي والواقع ان الشعر الغنائي العربي معترف به عالميا انه اشعر شعر قاله الناس ومع ذلك لم يتسع للقصة ولا للملحمة ، لاسباب كثيرة بجملتها ان الشعر العربي نشأ غير مسيره في الصحراء .

ومن هنا اكتفى الشعراء بلمحة او تلميح الى القصة ، فكل قصيدة هي قصة ، ولكن القصة او الملحمة لم يمارسها العرب بالشكل المعروف عند غيرهم حتى في ايام الاستقرار ، لانه مضى عهد الملحمة او لان الشعر العربي اذا كان ملحمة او قصة هبط اسلوبه وجماله .

وقد تعرض توفيق الحكيم لهذه الناحية ولكنه لم يستطع ان يقرر ما اذا كان التخلي عن القافية في الشعر يفيد في نظم الملاحم او القصص او التمثيليات .

واعظم من نظم التمثيليات شعرا كان شوقي ولكنه لم ينظـــم التمثيلية على بحر واحد كما هو متبـع عند اليونان وغيرهم من الامم الاخرى مثل راسين وكورنيه ولذلك قال طه حسين ان شوقي عجز عن النظم بهذه الطريقة اي بطريقة الوزن الواحد للتمثيلية كما وان التجديد لايجوز ان يكون ضياعا ولا متاهة كما يفعل الشعراء المجددون والذين يخرجون عن الوزن ، ولا يؤدون معنى ولا اسلوبا يفهمه الناس او يفهمونه هم انفسهم

الشـــعر العـــربي في الميزان

بقلم رئيس التحرير

والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة او حكمة فهو تقطيع واوزان

ذلك كان شعار فحول الشعراء العرب منـــذ انطلقت افكارهم فالسنتهم واقلامهم ينظمون الشعر بليغاً وينشدونه فصيحاً فيه الدروس المفيدة ، والعبر والعظات ، وفيه الدعوة الى الفضائل والمكارم وبعث المثل العليا في النفوس .

ومن يتتبـع القصائد والملاحم في الشعر العربي حديثه وقديمه يجد الشعراء اعني الشعراء المجيدين رسموا للشعب العربي ، وللامة الاسلامية معالم الطريق الى الشهامة والمروءات والتضحيات ، ودعوا الى مكارم الاخلاق بما تنطوي عليه من استقامة ، وصدق وامانة وسخاء وبسالة واقدام ... شهروا بالبخلاء ، واعلوا من شأن الكرماء ، معرضين بالجبناء وذامين اللؤماء .. يحثون على القتـــال في سبيل الذود عن الحمى ، وينادون بالجهاد من اجل حماية الاوطان ، وصيانة الاعراض ، والبذل والعطاء وحماية الجار والمستجير ، واغاثة الملهوف ، ومنهم من قـــد وضع قواعد المجتمع الفاضل ، والوطن السوي ، كما ان منهم من تطرق بشعره الى فضائل التدبير والتوفير ونهى عن الاسراف ، والتبذير ، وحق آداب الطعام وقواعد التخاطب والحـــديث وحسن المجاملة ، وتمييز العلم والمتعلمين والطعن بالجهلاء والاغبياء والجشعين ، وفيما يأتي ابيات من الشعر لشعراء مختلفين في شتى العهود يتبين من خلالها ما قـد اردناه في هذا العنوان لهذه الصفحة الموجزة من الادب العربي :

فهذا الشنفرى في لامية العرب الشهيرة يقول :

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل

نهياً عن الشراهة ، وأدباً من اداب الموائد ، وهذا الطغرائي يقول :

اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

تمجيداً لسداد الرأي ، وتخليـــداً للتحلي بحسن الشمائل وطيب الافعال .. وذلك شاعر يقول :

لا تقل اصـــلي وفصلي ابـــداً انما اصل الفتى ما قـد حصل

فليس بالحسب والنسب وحدهما يشتهر الانسان ، وليس بالتفاخر بالاباء والاجداد تنال الرغبات والمكاسب وبمجال المرء وواقعـه وجهده وكفاحه وعلمه وثقافته وبسالته واقدامه وهمته ، وعزائمـــه يعرف ويشتهر ويخلد . ويكسب الامجاد والمفاخر ، وآخر يقول :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميـــل

فاللؤم المستقى من الحسد والحقد ، والمستمد من الشر والبغي رذيلة الرذائل وخلاصـة الاجرام يفسد الطباع ، ويبذر المآسي ، ويفت في عضد المجتمع ، وامرؤ اي امريء يسفل ويرذل اذا كان اللؤم طبعه وهمه ولسان حاله هداماً باغياً شريراً .

وشاعر يقول :

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

وذلك حال البشر في كل زمان ومكان من لم يدافع عن حقوقـه ، ويذود عن مصالحه الخاصة والعامة يتطاول عليه الاخرون ، وتضيـع حقوقه ويعيش مستضعفا ، وفي البيت التالي حكمة الحكماء ، وحقيقة ثابتة هي شعار من شعارات هذه الحياة الدنيا :

ومهما تكن عند امريء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

مثلها في الحكم قول شوقي :

الملك ان تعملوا ما اسطعتموا عملا وان يبين على الاعمال اتقان

ومثلها في تبيان معالم الطريق للامم التي تنشد البقاء وديمومـــة الامجاد قول شوقي كذلك :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وقول ابي القاسم الشابي التالي دستور للافراد والجماعات :

ومن يتهيب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر

وما اروع حكمة الزهاوي في قوله :

أن تسل اين قبور العظماء فعلى الافواه او في الانفس

مثل روعة قول الكاظمي :

من لم يعز بموطن حر يكن للـــذل عبدا

ومثل روعته قول الشهيد عبد الرحيم محمود :

فاما حياة تسر الصديق واما مماة يغيض العدا

واستمع الى حافظ ابراهيم في قوله :

اذا ما ناح في اسوان باك سمعت انين شاك في رشيد

دليلا على وحدة الامة ، ووحدة المشاعر ، والمشاركة في الامال والالام .

واستمع من قبل الى شعر ابي العلاء المعري وما فيه من حـــكم وحقائق فهذا هو يقول :

ان حزنا في ساعـة المـــوت اضعاف سرور في ساعة الميلاد

اي والله ان فرحة الاهل بالمولود اقل بكثير من حزنهم عليه وهو يحتضر على بساط الموت ، حكمة مثل حكمة القائل :

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

الذي ليس في العير ولا في النفير همه بطنه ولذته وغباؤه وجهالة لا يعمل خيرا ولا يعـــرف احسانا بخيـــلا مـــنافقـــا حسودا جانيا باغيا تعشق نفسه الاجرام والرذائل .

وهذا شاعر يقول :

« دع الايام تفعل ما تشاء وطب نفساً اذا حكم القضاء »

صابراً ثابت الجنان مروضاً الطبـع على تحمل المصائب وواقــع الاقدار .

او ليس في بيت الشعر التالي ما يثبت ان الشعر العربي فيه الحقائق الراهنة ، وبديهيات الحياة حكى للاحقين مثلما حكى للاولين :

ومن لم يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

وفي بيت الشعر التالي ارشاد وتوجيه

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان اكرمت اللئيم تمردا

وايم الله ان حسن مجاملتك اللؤماء ، وطيب معاملتك للادعياء وكريم استضافتك للبخلاء لن تلقى الا العقوق والا الجحود واللؤماء بتكريمك اياهم يظنـون ضعفك وخوفك فيستعلون ويتمردون ، ويناصبونك العداء

والحماقة يصفها الشاعر العربي بقوله انها الـــداء الذي لا دواء له عجز عن مداواتها الاطباء

لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها

كما يصف الحزم والحازمين

« واحزم الناس من ان فرصته عرضت لم يجعل السبب الموصول منقطعا »

والخمرة ينهى عنها شاعر عربي بقوله :

« واهجر الخمرة ان كنت فتى » كيف يسعى في جنون من عقل »

والرأي وقيمته ، والخطة ومفعولها تتقدم على الشجاعة ومهما كان المقاتل شجاعاً وبارعاً فانه لا بد له قبل خوض المعركة من فكر يرشده الى ما ينبغي ان يبادر به مبارزه ومقاتله كراً وفراً محاولة ومداورة اقداماً وصمودا وكم هزمت جيوش وجيوش خاضت الحروب دون رأي يسبق المعارك لينظم سير القتال ، ويبين نقاط الضعف عنـــد الخصوم ، مثلما يبين نقاط القوة لضمان كسب النصر

« الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اولا وهي المحل الثاني » .

ووصف الزمان الم يكن تصويراً صادقاً بريشة شاعر قديم يقول

صحب الناس قبلنا ذا الزمان وعناهم من شأنه ما عنانا

وتولوا بغصـة منـــه وان سر بعضهم احيانا

ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الاحسانا

وذلك الشاعر العربي في افتتاحيته في وصف مأساة العرب في الاندلس الم يكن حكيما ، وفي قوله الحقيقة المرة

لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش انسان

هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمان

وهذه الدار لا تبقي على احد ولا يدوم على حال لها شأن

الموت باذن الله قاهر الجميـع ، والكل الى فناء ولكل بداية نهاية ، والكمال لله وحده

والاسترسال لاحدود له ويقتضي مجلدات ومجلدات فيها امثال رائعة وحكم بالغة تصح كمناهج وتستقيم كقواعد وهي في مجموعها دساتير حياة وانظمة حكم وقواعد اخلاق من مقومات الانسان العربي الذي سما به الشعر الى افاق المعرفة ، ونبل المشاعر ، واصالة التفكير ومن المؤسف ان المرحلة التي تمر بها وتمر بنـــا في واقعنـــا الحاضر المريـــر يهمـــل فيها الشعر فـــلا يتردد على الالسنـــة الا ما كان هجاءاً او كان غزلا فارغا ، او مدعاة لتفرقة الصفوف ، واستعداء البعض على البعض الاخر .. لا يتردد الا ما كان منه في وصف النهود البارزة ، والسيقان العاريـــة ، والفساتين القصيرة العارية ، ولا

● البقية على الصفحة ٨ ●

من قاموس العشائر والعائلات الاردنية ـ الفلسطينية

المريدي

يقيم البعض منهم في عمان جاءوا اليها بعد سنة ٤٨ ، كما لحق بهم اخرون نازحين سنة ٦٧ من مدينة غزة ، وموطنهم قبل الهجرة الاولى كان الرملة التي جاء اليها اجدادهم من اللد في فلسطين .

ويقول المتقدمون منهم في العمر ، ان قـــدوم اجدادهم المذكورين الى اللد كان من الشيخ عثمان في اليمن الجنوبية بسبب خلافات عشائرية اضطرت الشقيقان سليمان وفضل الى الهجرة الاضطرارية بحيث ان الاول منهما توجه الى السودان وان الثاني اتجه الى اللد تتناسل منه هذه العائلة في مـــدن فلسطين والاردن وقطر وليبيا ومصر .

وصلات القربى متينة بين هؤلاء المقيمـــين في البلدان العربية المذكورة وذويهم في منطقة عدن الشيخ عثمان لحج وكانوا يعرفون في الرملة بالاعمال المهنية والتعهدات العمرانية ، في حين انهم في اللد كانوا منصرفين الى الزراعة .

وحين تسال عن سبب التسمية بالمريدي يجيبك البعض باو التواتر على انها جاءت نسبة الى بلـدة مرديد التي لايذكرون مكانها ، وان المرديدي مع طول الزمن ، وتحريف الكلمه ، واختصار الحروف واختزالها وادغامها اصبحت تلفظ المريدي نسبة هذه العائلة التي تعرف بها حاليا . . رجال اعمـال يدوية ، وتعهدات ومقاولات . وسحن وقيافات يمنية وعادات وطبائع تدل على انهم حقا جاءوا الى فلسطين منذ حوالي مايتي سنه وان هذه المدة لم تفقدهم العادات اليمنية ، والحديث الظاهرة فيه ملامح اللهجات اليمنية العربية .

من بعض شباب العائلة من انهى دراسته الجامعية ومنهم من انصرف الى مهنة التعليم في السعودية ، ويعتزون جميعاً بانتمائهم الاصيل الى مهد الحضارة اليمن .

المومنية

من اكثر عشائر محافظة اربد نفوسا ومن اكرمها سمعة بالرجولة والسخاء ، وهي وعشائر القضاة ، والفريحات والصمادية البارزة في متصرفية جبل عجلون ويقيم معظم ابنائها في قرى صخراء وعبين رعبلين وعين جنا كما ان عددا من متقاعدي موظفيهم ورجال الجيش السابقين والعاملين يقيمون في عمان والزرقاء واربد وراء مصالحهم التجارية ، وبالقرب من ابنائهم في المدارس .

تعداد نفوسهم حوالي عشرة الاف نسمة ، وفي قراهم مدارس ، وجمعيات تعاونية وخيرية ، وهي كلها متصلة بطرق قروية وبعض الطرق الزراعيـة وجبالهم منيعة تكسوها الغبات ، والكروم وعاملها نشيط وطالبهم مجد ذكي ومن زعمائهم المشهورين المرحومين محمد الامين عضو المجلس التشريعـــي ، ورئيس بلديـــة صخـــرا السابق ، وجنيـــد القاسم ووالده من قبله ، ومن كبـــار موظفيهم السابقين الاستاذ محمد الجنيدي ، السفير ، ووكيل الوزارة الاسبق ، ومن شبابهم المثقف من برز في الادب والصحافة كالاستاذ محـــمد سعيد الجنيدي المحرر في الاسبوع العربي ، وكاتب القصة المعروف وفي السنوات الاخيرة ازدادت نسبة التعلم الثانوي والجامعي في صفوفهم ، ومن بينهم عدد من الاطباء وفي الجيش ، والامن العام عدد كبير من الضباط ، وضباط الصف ، والجنود من هذه العشيرة الكبيرة جاء جدها وهو رجـل من فلسطين ، منتسباً الى (الجنيد) المشهور في تاريخ التقى والايمان والصوفية ليتناسل من بعده هذا النسل الكبير انتشر في منطقة واسعة جدر سفوح الجبال ، وغرس الكرمة ، وعمر القرى ، وساهم في خدمة هذا البلد بانتظار المزيـد من الاهتمام بمنطقتهم ذات الطبيعة الجميلة ، والمناخ الجيد يعملون واقرباؤهم وانسباؤهم القضاة بجد ودأب لتطويرها وجعلها على احدث ما تكون منطقـــة للاصطياف والزراعة ، ولعل شيوع التسمية بالمومنية بدلا من الجندية نسبة الى ما قـد عرف عن القادم الاول الى جبال عجلون بالايمان وانـــه (مؤمن) تطورت مـع اللهجات والحديث الى حذف الهمزة عن الواو — مومن — مومنية .

وحين تأسيس كيان الامارة الاردنية قام زعماء هذه العشيرة ومنهم كما ذكرنا المرحوم محـمد الامين بالتعاون مع المرحومين راشد الخزاعي الفريحات ، ومحمد المفلح القضاة باطيب الادوار في خدمة المصالح الوطنية والاسهام في القضايا العامة . . وفي اعـداد قادمة سنكتب المزيـــد عنهم ، كما سنكتب عن العشائر الاخرى المنوه بها في هذه الكلمة العاجلة .

عشيرة العطيوي ـ متصرفية الطفيلة

يقيم معظم ابنائها في مدينة الطفيلة ، ويرى المتقدمون في العمر منهم ان اجدادهم قدموا اليها من مدينة « ينبع البحر » الحجازية ، ويدعون انهم ينتمون الى بني تميم ، وان عطيوي هو الشقيق الاصغر لتميم الذي غلبت تسميته على الانتساب الى هذه العشيرة الكبيره . ومنها افخاذ وعائلات باسماء عديدة كالجراءات ، والخناقطة ، والجرابعة علماً بأن العطيوي في متصرفية الطفيلة يرتبطون بروابط النخوة والحزبية العشائـــرية الى عشيرة العوران وكلهم يدخلون تحت نطاق تسمية « حمولة الحيدات » التي تضـــم العشيرتين المذكورتين وفروعهما.

ويقدر عدد افراد عشيرة العطيوي هذه بحوالي ثلاثة الاف نسمة منهم من يقم في عمان ، وآخرون يقيمون في الزرقاء ، واربد ، ومن شبابهم عـدد كبير من المتعلمين والمثقفين ينتمي بعضهم الى الخدمة الحكومية المدنية ، ويعمل البعض الاخر في سلك الجندية .

وبنو تميم اولئك المعروفون في ينبع جاء واليها ومن وجهاء العطيوي في الاردن الشيخ عبد المهدي وسيف الدين العبدالله ، والمهندس ابراهيم العطيوي والطبيب محمد حمد .

خـــاطرة الاسبـــوع

كلما مررت بمدينة (جرش) مر بخاطري شريط ذكرياتها التاريخيـة الخالدة ، وما كانت عليه من عمران زاهر ، وهناءة من العيش كله الرخاء ، وكلـه المتعة والجمال .. جمال الطبيعة الساحرة ، والينابيع المتدفقة ، والحراج الضليلة الكثيفة بمختلف انواع الاشجار ، من احطابها ما كانت تزود به (روما) ... مر بخاطري ان بناتها كانوا من الجبابرة اجساماً ، العباقرة فناً وتفكيراً وبعد انظار ، وأن من ورثوها عنهم قد استسلموا الى مباهجها ورفـاه نعيمها ، وظنوا انهم خالدون خـــلود بنائهـــا واسوارها واعمدتها العملاقة .. استسلموا الى الراحة واللهو ، ثم راحوا في متاهات الخلافـــات ، والانقسامات ، والنزاع عـلى عرض الدنيا ، وزخرف العيش من طعام وشراب وملذات فسق ومجون ، الهام عن الاعمار ، والبناء ، والاستعداد للاخطار ، ثم الهام كذلك عن حقيقة واقع هذا الكون بأن من لا يعمل يكسل ، ومن يكسـل يترهـــل ، ثم يضعف تفكيره ويضنى جســـده بالخمول ،

● البقية على صفحة ٨ ●

المملكة الاردنية الهاشمية — اللجنة الوزارية العليا لاغاثة النازحين — عمان

برنامج توزيع المؤن للنازحين

من الضفة الغربية وقطاع غزة لشـــهر تموز سنة ١٩٧٤

	مركز التوزيع	تاريخ التوزيع تموز ١٩٧٤
١ — منطقة عمان		
النازحون الى الرصيفة	الرصيفة	٦-٧ — ٧-٧-١٩٧٤
النازحون الى الطيبة	الطيبـة	١-٧-١٩٧٤
النازحون من القدس وضواحيها الى عمان	الاشرفية	٢-٧ — ١٠-٧-١٩٧٤
النازحون من الخليل وضواحيها الى عمان	الاشرفية	١١-٧ — ٢٢-٧-١٩٧٤
النازحون من بيت لحم الى عمان	الاشرفية	٢٣-٧ — ٢٨-٧-١٩٧٤
النازحون من نابلس الى عمان	المصدار	٢-٧ — ٧-٧-١٩٧٤
النازحون من رام الله الى عمان	المصدار	٨-٧ — ٢٠-٧-١٩٧٤
النازحون من جنين الى عمان	المصدار	٢١-٧ — ٢٢-٧-١٩٧٤
النازحون من اريحا الى عمان	المصدار	٢٣-٧ — ٢٤-٧-١٩٧٤
النازحون من طولكرم وقلقيلية الى عمان	المصدار	٢٥-٧-١٩٧٤
النازحون من غزة الى عمان	المصدار	٢٧-٧ — ٢٨-٧-١٩٧٤
النازحون الى مادبا	مادبا	١١-٧ — ١٣-٧-١٩٧٤
النازحون الى السخنة	السخنة	١٤-٧-١٩٧٤
النازحون الى مخيم الطالبية	الطالبيـة	١٤-٧-١٩٧٤
النازحون الى الزرقاء	الزرقاء	١٥-٧ — ٢٩-٧-١٩٧٤
النازحون الى مخيم ماركا	مخيم ماركا	٢٢-٧ — ٢٤-٧-١٩٧٤
النازحون الى الكرك	الكرك	٢٨-٧-١٩٧٤ والساعة ١١ صباحاً
٢ — منطقة البلقاء		
النازحون الى الكرامة	الكرامة	١-٧-١٩٧٤
نازحو غزة المقيمون داخل مخيم جرش	مخيم جرش	٢-٧ — ٨-٧-١٩٧٤
نازحو غزة المقيمون خارج مخيم جرش	مخيم جرش	٩-٧ — ١٠-٧-١٩٧٤
النازحون المقيمون داخل مخيم البقعة	مخيم البقعة	٢١-٧ — ٢٤-٧-١٩٧٤
النازحون المقيمون خارج مخيم البقعة	مخيم البقعة	٢٥-٧ — ٢٨-٧-١٩٧٤
النازحون الى السلط	السلط	١٣-٧ — ١٤-٧-١٩٧٤
النازحون الى صويلح	صويلح	١٦-٧-١٩٧٤
النازحون الى وادي السير والفحيص	الفحيص	٢٠-٧-١٩٧٤
النازحون الى الرامة	الرامة	١-٧-١٩٧٤
٣ — منطقة اربد		
النازحون الى مخيم سوف	مخيم سوف	١٠-٧-١٩٧٤
النازحون الى اربد	مخيم اربد	١٣-٧ — ١٧-٧-١٩٧٤
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصن	١٨-٧ — ٢٠-٧-١٩٧٤

المواد المقـــررة للتوزيع

أ — النازحون من الضفة الغربية وقطاع غزة

طحين	[illegible] كيلو	للفرد الواحد	زيت	٢٥٠ غرام للفرد الواحد
سكر	[illegible] غرام	للفرد الواحد	صابون	١ قطعة واحدة للفرد الواحد
ارز	[illegible] كيلو واحد	للفرد الواحد		

ب — اطفال اللاجئين الغير مسجلين على قوائم الاعاشة لدى وكالة الغوث

طحين	[illegible] كيلو و ٨٠٠ غرام للطفل الواحد	ارز	٥٠٠ غرام للطفل الواحد
سكر	[illegible] غرام للطفل الواحد	زيت	٣٧٥ غرام للطفل الواحد

محمـــد الصريف

السكرتير التنفيذي

الطفل العربي ..ومؤتراته ..

الطفل فلذة الكبد ، ومرتجى الغد ، يسعد كل والد ويطمئن كل مجتمع ان تمتـــد اليه ايدي العناية ، وتحنو عليه مشاعر الرعاية ، لينمو سليماً وينشأ قوياً موفور الصحة مستكمل العافية وهـو ليس امانة والديه فحسب بل مسؤولية الامة باسرها والحكومات مسؤولية امام الله والتاريخ والاجيال عن كل تقصير وسوء تدبير في قضايا الاطفـــال ومشاكل امراضهم في الدرجة الاولى بحيث تضع الوقاية من تلك الامراض في المراتب الاولى مـن الاهمية والاولوية لتنشأ الاجيال المعافاة من الامراض ومعها العقول النيرة وصدق من قال العقل السليم في الجسم السليم قاعدة تستدعي على الدوام مراقبة اطفالنا وتحري اسبـاب اوجاعهم وامراضهـم ، ومكافحة المعدي والشائع تجنبا للتعقيدات النفسية والتشوهات الجسمية ولتكوين اطفال هم صائرون الى الشباب والرجولة لتكوينهم اصحاء اشداء سعداء بالعافية التي تصقل الاذهان وتصفي المواهـب والعقول .

وقد فطنت معظم دول العالم الى ذلك دولنـــا العربيـــة منها وتعاقبت الندوات والمحاضرات ، والمؤتمرات في هذا السبيل ، وهذا هو المؤتمر الخامس للطفل العربي يعقد في عمان في سلسلة المؤتمرات المستمـــرة على المبـــادىء والغـــايـــات الموجزة اعلاه ، دلالة وعي وتقدير لاطفالنا ، ومالهم علينا من حقوق تقضي بان نتدارس امراضهـم ، ونكافحها ونعالجها ومع ذلك وقبله التمكين لاسباب الوقاية والرعاية ومشاركة حكوماتنا مشاركـــة فعالة متعاونة جميعها على ما فيه الحد من نســـبة الامراض الشائعة ، والقضاء على الممكن منهـــا ، وبالتالي الحد من نسب الوفيات وقد كانت مرتفعة حين لم يكن الطب منتشرا ولا متقدما اما الان فالطب قد تقدم ، والعلاج ميسور ، والدول العربية لا تبخل باموالها ، ومستشفياتها وعياداتها ، ودور امومتها وحضانتها ، وهي مع الاطباء الذين يعملون جاهدين في هذا المضمار الانساني والوطـــني .. فليوفقهم الله ، وليحمن اطفالنا بعنايته .

الصحافة ، والصحافيون ، وأجهزة الاعلام الاخرى

الصحافة . . ؟

مهنة الكلمة الحق ، والكتابة الرائدة ، والاقلام الحرة المستنيرة وهي كما ذكرنا في مفاهيمها السليمة ، واغراضها الكبيرة التزام ذويها بهذه المبادىء العظيمة ، والغايات السامية جعلوها في الدول المتقدمة السلطة الرابعة فيها بعد التنفيذية ، والتشريعية والقضائية كيف لا وهي مدرسة المدارس ، وجامعة الجامعات على صفحاتها العلم والمعرفة وفي ثنايا سطورها الثقافة والفنون ، مدرسة متنقلة وتوجيها مستمرا ، وما تستمر في كتابته وتبيانه من احداث ووقائع واخبار وابحاث مختلفة اقتصادية واجتماعية وادبية وتاريخية موسوعات للاجيال الحاضرة والقادمة ترشد الى الى الاخطاء وتدل على الاغلاط وتقترح المشاريع والحلول للمعضلات والمشكلات . منبرا للخطابة ، وقاعة للمحاضرة ، وديوانا للشعر وكتبا زراعية ، وتجارية كما هي دليل سائح ، وقاموس باحث وكل ذلك بايدي اقلام تفرغت والسنة تطوعت ، وعقول ركزت بالاجهاد والتعب المضني فكان يستغل تركيزها على ما هو الصالح العام .

ذلك هو الاصل في الصحافة وتلك هي رسالتها المساهمة في تطوير المجتمع الى الافضل ، وخدمة قضايا الشعب ، والدعوة الملحة المستمرة الى اعلاء صرح الوطن ، وتقدم الامة في شتى الميادين قوية عزيزة مرهوبة الجانب مستكملة اسباب سيادتها وحريتها وضامنة تبوؤها المركز اللائق بها بين الامم .

واذا كانت هذه هي رسالة الصحافة ، فما عدا ذلك من انحرافات عن هذا الخط المستقيم ، والنهج القويم جريمة بحق الاوطان والامم يشترك فيها ويساعد على خلق اسبابها كل من قد استهان بالصحافة من ذويها والعاملين في حقولها ، ومن القراء السطحيين ، والرأي العام ان كان يستسيغ الكلمة التافهة ويرضى بالتضليل ، ويتغنى بالرخيص من الشعارات والمقالات والافكار المشبوهة ، كما يشارك الراي العام في مسؤولية هذه كل قانون يوضع ، وكل تعليمات تصدر تحد من حرية الرأي السليم والفكرة الناضجة والنقد البناء الهادف والبحث الرصين لخير البلد ، ولتوعية ابنائه بمعضلاتهم وقضاياهم ، ومطالبهم المشروعة.

والصحفي الذي اختار مهنة الصحافة عليه ان يتقيد بمبادئها ويعمل لاهدافها ، ويفنى في سبيلها صابرا جادا نشيطا همه مرضاة الله ورضاء ضميره وقناعته بان مايكتبه هو عن ايمان وما يدعو اليه هو نابع من اخلاصه لوطنه ومواطنيه ولقضايا الانسانية جمعاء .

والصحافيون . ؟

والصحافيون مدعوون دائما وابدا الى تبني رسالتهم ، وهي ان الصحافة مقدسة وانها عقيدة وانها جهاد ، وانهم ذووا حق في ان يقولوا ما يرونه صوابا ، ومفيدا لوطنهم ، ورفعة شأن ابنائه ، ورفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وما يعترضهم من مشاكل ، ومايقع عليهم من حيف واجبهم ان يرفعوا اصواتهم ويكرسوا اقلامهم لرفع هذا الحيف عن مهنتهم التي هي تجنيد لخدمة الامة ودفاع عن حقوقها ومصالحها ومن متطلبات الحكم الديمقراطي الشوروي ان يستانس باقلام الصحفيين ، ويرى فيها العون والسند والموجه والمرشد الى ما خفي من الامور ، وما قد غاب عن الاذهان .. وفي بلدان متطورة ناعمة بالحكم الديمقراطي للصحافة اهميتها واجادها وهي التي ترهب الحكم المنحرف ، وتقوم اعوجاجات الاجراءات المغلوطة واصحابها ذوو الراي ، ومقالاتهم تقيم وتقعد وتوجه الراي العام وتقوده الى ما ينبغي عليه فعله في مختلف الظروف والاحداث .

وأجهزة الاعلام الاخرى

مسؤولياتها مثل مسؤولية الصحافة والصحافيين في تذيع وفيما تنشر على شاشات التلفزيون وفيما تؤلف من مؤلفات ، وما تنشر من مطبوعات اثرها في الراي العام عظيم ومفعولها شديد وقوتها في التوعية الى الخير ، او الارشاد الى الشر .. قوتها في تضليل الجماهير ان ارادت عظيمة ، وفي ايقاظ اهمم والعزائم ان ارادت اعظم وهي بالتالي القائد والمرشد والموجه ، وواجبها ان تعمل في اطار المثل العليا وتعمل في نطاق المصالح القومية والوطنية والانسانية .

والراي العام ؟

من حقه ان يسمع الكلمة الصائبة والقول السديد ويشاهد على الشاشة الافلام الجيدة ، والندوات الشاملة بعلمها ومعرفتها منتظراً ما يبعث في مشاعره الحيوية وما يدرس ابناءه العلوم والفنون ويشحذ الهمم ، جهودا تعمر العمران وترتقي بالاوطان الى الرفعة والسمو والفضائل .

ومشاكل الصحافة

عديدة ومشاكل الصحافيين اكثر من ان تحصى وتوجز في اننا في مرحلة اسبابها وعواملها وظروفها صرفت الكثيرين عن القراءة المفيدة وعن التعمق بالبحث والقناعة من الصحف بالعناوين واخبار الافراح والاتراح والحوادث وفك رموز المسابقات والمناظرات وكل ذلك في مشكلة ظلامة واقعة على الصحافة باسرها

تبخل عليهم وفي عدد من البلدان العربية باثمان الورق ، واجور الطباعة واجور الاعلانات ، وبالاشتراكات حتى يضطر الصحافيون الى الاستدانة ، والى الاستجداء احيانا ، استجداء الاعلان وعدم الاهتمام من الاغنياء الذين يزعمون انهم مثقفون وفيهم من لا يقرأ صحيفة واذا اهديت اليه اعادها واذا ارسلت اليه اشتراكا ارعد وازبد . . ومع هذا وذلك يطالبون الصحافة ان تكون على ارفع المستويات كلام حق يراد به باطل وحتى لو قدمت اليهم صحيفة فيها العلم والفضل واخبار الماضيين والحاضرين صاحوا : لا توجد صحافة والحقيقة لا يوجد قراء .

والبحث صلة

من هو !؟

في حديثه اليك ، والى غيرك يهذر ويهرف بما لا يعرف ويتشدق ، وبالتالي فهو لا يصدقك قوله ، ولا هو على الفقراء من ماله الحرام يتصدق . . نال حظوة بالرياء والنفاق والدس والايقاع بالغير ، ونال لقب « صاحب المطوقة » وللاشاعات ، والتهم التي تدور حوله لا بل انه لهذه الحقائق لايقلق ، راضي البال عن حاله وصفاته فضميره فاسد ، وقلبه مظلم بالبغي والافك والفساد ومشاعره على الضلال محكمة ، وفؤاده عليها مغلق .. اذا ما قابلك هش وبش بابتسامة صفراء تفتر عن نابين طويلين عريضين صفراوين بصفرة افراط التدخين وعدم العناية بنظافة اسنانه اخوانهم وشره « طبائخي » بمعدته وشرايينه وكبده لا يرفق ، تقلب في شتى الوظائف الحكومية دون أن يحمل شهادة جامعية يرهق ذنوباً سيلقى بها خالقه القوي القهار أسود الوجه والعياذ بالله ممن لحياته يهدرها بالرشوة ، والسرقة والكذب ، والغش والقمار ، واكل السمن وظلم العباد وايذاء المواطنين وعلى محاسبة بالاعطيات والمساعدات اللامشروعة هو سخي من مال ومصالح الامة يغرق . . في الاربعينات من سني عمره المديد بالشر والاذى تجاعيد جبهته تدل عليها مع علامة بارزة تفرق . . قريته صغيرة ، وعائلته كبيرة اشتهرت بالسخاء ونبل الصفات الا انه قد شذ عنها والشذوذ ليس غريباً ، وكل انسان مسؤول عما ارتكبت يداه ، واثم قلبه ، وعصي ضميره ، وبه الجرم وحده يلصق التصاق صاحب « الترجمة » بقضايا خطيرة اساءت الى البلاد ، ومصالحها الاجتماعية والاقتصادية والخلقية ، طويل الجسم ، عريض المنكبين ، غزير الشعر ، مهندم يميل الى ارتداء اللباس ذي اللون الاميل الى الازرق ، اكتفى بتعليمه الثانوي وكان بين زملائه مبرزاً بالعلوم ، ودرجته الثانية غالباً ما كانت في صفوفه الثانية ، معروفاً بينهم بالخداع ، كما هو مشهور بالكيد لهم بسبب ، وبدون سبب فالطبع لديه غلب التطبع بما يوجهه الاساتذة اليه من وجوب سلوك السبيل القويم ، والتزام السلوك الفضيل ليسعد ضميره ويستقر باله ولكن هيهات هيهات فهو كان وما زال يرى راحة ضميره بالسلوك المنحرف الضال وعلى آخرته لا يعطف ويشفق .. أول حروف اسمه (ش) واخرها (راء) وتعدادها بمقاطعها الاربعة هي اذا ضوعفت ، ثم ضوعفت كانت ارقام نكبة ١٩٦٧ والعياذ بالله من هذه المصادفة العجيبة وليست بالعجيبة فلله في خلقه شؤون ، والكون اسرار ، والحياة قصص واصابع الشؤم بمثل هذا تلحق ، مطاردة اياه حتى النهاية ولو كان ماله مال قارون ، وكان لقبه ما يكون فالله يمهل ولا يهمل وويل لمن افنى عمره بمثلما يفني المترجم له عمره وهو ضان ان يد العدالة الالهية لا تطاله وهماً به ، وقصر نظر لديه ، وبالتالي فهو ساه مغرور احمق . . نصحه وينصحه اهله واصدقاؤه ومعارفه ان يرعوي ، ويعود الى الحقيقة القائلة بان درهماً حلالا احلى واطيب واكرم ، وان وظيفة بسيطة بالصدق والامانة والاستقامة والاخلاص هي ارفع وساماً ، واخلد جاهاً ، وابقى شهرة ، واسعد حالا وبالا لصاحبها التقي النقي الوطني الانساني جبينه مرتفع مرفوع شامخ بالسمعة الحسنة ، والسيرة المحمودة يشرق

واخيراً ، لا آخراً ، فاذا كانت هذه موجز صفاته فان انت عرفته يا قارئي درست اسباب الشر ، وتبينت اسباب الشرور ، وابتعدت عن كل ما يشين الى سمعتك ، ويجعلك مضغة على الشفاه تلوكها الالسنة امثلة مهينة لذيها ممن لا يخافون الله يعيشون طفيليين ، ويموتون مسخوطاً عليهم مثل سخط كبير ابنائه هجر المنزل ليعيش وحده طيب القلب ، عفيف اللسان ، سخي اليد ، جامعياً مهندساً يكسب من كد يمينه وعرق جبينه ، ولا يرغب في ان يسمع الحديث عن والده وهو حديث ينغص عيشه ، ويكدر صفوه ، ويتمنى في قرارة نفسه ان يعجل الله بوالده وبالفاسدين في جهنم يلحق .

رسالـــــــة من (القيروان) الى عرب (بيسان)..؟!

من مدينة « القيروان » عاصمة المملكة الافريقية — الاسلامية » في صدر الاسلام ، اكتب الى « الصحفي » لعلها فحواها تصل الى الاهل والاقارب في « بيسان » ممن ما زالوا فيها رغم اضطهاد الغزاة المحتلين ، وهجرة الكثيرين الاخرين من اخوانهم ومواطنيهم سنة ١٩٤٨ م مشردين في مختلف الاقطار والبلدان بفعل المؤامرة الاستعمارية — الصهيونية التي ما زالت متأثرة باحقاد الماضي ، والتعصب الذميم الاعمى وتحت انفعالات الهزيمة الشنعاء التي لحقت باجدادهم الاوائل في بطاح «حطــين» وسهول وجبال بيسان حين انتصر الحق الباطل ، واندحر المعتدون لاتذين بالخيبة والخسران ، وصلاح الدين وجنده المؤمن يطاردونهم بسيف الايمان وحاديهم يرتل بخشوع واجلال الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر والفوز في الدارين لمن كان دستوره القرآن ومخافته ليست من انسان بل من العلي الرحمن . . من القيروان اسال عن احوالكم يا عرب بيسان وعمن حولكم حول بحيرة طبريا عاصمة الاردن منذ عهـــود فتوحات شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان كما اسال عن حيفا ، ويافا ، وعكا ذات الامجاد في الدفاع عـــن الحمى ومع ذكريات نابليون بونابارت صحائف تشهد لها بالشجاعة والتضحيات الجسام حيث لم يكن من بين سكانها في ذلك الحين خوار وجبان بل الكل يهبون للذود عن التراث والاعراض والاوطان مثلما اسال ياصاحب «الصحفي» عن الرملة عاصمة فلسطين في اعقاب الفتـــح الاسلامي اشتهرت بالعلم والفضل والعرفان لا بل سؤالي شامل انقضى فيها الحقائـق عن كل ما يدور في الاذهان حين تصل اليكم رسالتي هذه تعبر عما يجيش في افكارنا هنا لسنا نحن فحسب في القيروان التونسية بل في سائر مدن المغرب العربي الاسلامي بداية من رباط فتـــح عقبة بن نافع ، ومرورا بوهران الجزائرية وتلمسان ثم بالعاصمة التونسية وهكذا وهكذا بكل قرية وريـف ومدينة من مدن الشمال الافريقي يذكر بنوها بالاعتزاز والفخار رجال الطلائـع من الفاتحين المسلمين عمرو بن العاص فاتح برقــة وطرابلس في الحادية والعشرين الهجرية ، وعبد الله بـــن ابي سرح ، وعبد الله بن نافـع بـن الحرث في عهـد الخليفـة عثمان بن عفان ومن رفاقهم في الجهاد عبد الله بن عباس والحسن والحسين وابن الزبير وغيرهم من كبار الصحابة والسابقين الى تلبية الدعوة المحمدية القائمة على البر والتقوى والاحسان . . اكتب من قيروان عقبة بن نافع الفهري باني مدينتنا في غابة اسود ونمور وفهود وصقور وعقبان منطلقا لجيوش الزحف المقدس ترتفع فيها منارة الجامع الاعظم ستبقى لامجاد الفاتحين الاوائل شاهد عيان

وللفكر النير اشعاعه ينطلق من كل لسان لعالم تــلو عالم وفقيه اثر فقية نشروا تعاليم الدين الحنيف غربـــاً وجنوبـــاً وذاع صيتهـــم من دعاة الله ورسل الحضارة الحقيقية الى كل الناس ابيض واسود لافرق بينهم الا بالتقـوى والفضائل والافضل فيهم من جاهد وناضل ولم يخش في الحق لومة لائم وبطش سلطان . . من القيروان اتجه منها عقبة غرباً ففتح الاوراس يرافقه زهير بن قيس البلوي ورفاقه من كل ندب همام فارس مغوار جاء من اقاصي الجزيرة العربية وبلاد الشام وليس همه الا الموت في سبيل الله . ورفع راية العروبة والاسلام بالبسالة والشجاعة زاهية الالوان . . عقبة يصل على جواده مياه البحر المحيط الاطلســي ، فتدخل قواعده في المياه ليرتفع صوته بالقول : « اللهم انني لم اخرج بطراً ولا شراً وانك لتعلم انما نطلب السبب الذي عبدك ذو القرنين وهو ان تعبد ولا يشرك بـــك شيء . . اللهم اننا معاندون لدين الكفر ومدافعون عـن دين الاسلام فكن لنا ولا تكن علينا يا ذا الجلال والاكرام » ياذا الحـــول والطول القدير المنان من مدينتنا انطلق ابن نافع لتبقى بيننا ذكراه عاطرة باريج المسك وعبير الريحان نبعث منها تحياتنا الى عرب بيسان ، وصفد ، واللد ، وعسقلان ومعها تحاياتا الى كل عربي في المشرق وفي المغرب وفي المهاجر وكلها الامـل في ان تتجدد فينا جميعاً ذكريات الابطال الميامين ، والشهداء الابرار فتبعث الحمية والنخوة والحماس لتقف وقفة الرجال الكرمـــاء البواسل يغسلون العار ، ويرفعون كوابيس الحيف والاذلال والطغيان عن كواهل الاسرى والمعتقلين والمعذبين في سجون الاعداء من كل مناضلة ، ومناضل شريف يدفعون من عذابهم وحجز حرياتهم واهاناتهم ثمن كرامة العرب والكرامة باهظـة الاثمان اموالا ودماء وارواحا زكية وزنـزانات ومعتقلات في سجون عدونا لا تفرق في التعذيـب بين مريض ، وصحيح الجسم ، وطاعن في السن وشاب او بين امرأة ورجل فالكل جلودهم للسياط والكل اجسامهم للصدمات الكهربائية وللمياه الباردة والساخنة تسلخ الجلود وتكرس الالام والاوجاع والاحزان .

من القيروان الى اهل بيسان من بقايا العرب يسامون الاذلال والهوان بالله عليكم اعطونا الرأي عن سبب الكارثة والهزيمة وما هي اسباب الانكسارات ونكبة ايار وحزيران ؟

وما هو السبيل الى استرداد الحق المغتصب ، واستعـــادة الكرامة المهدورة ، وانقاذ المقدسات من ايدي الغزاة الباغية ، ثم ماهو السبيل الى عودة الامجاد التليدة طارفة تسر الاصدقـاء ، وتسيء المتآمرين من اهل الدسائس والعـــدوان ، وسلام الله وتعالى على كل من شد قلبه الى رباط التقوى وعمر قلبه الايمان

نعمان بن حمدان — من القيروان

اخي في العروبة والاسلام نعمان !

سلام الله عليك ، مع رحمته والرضوان ، يصل اليك مع هذه الرسالة الجوابية ذات الشؤون والشجون ، والوقائع منها ما يسر ومنها ما يبعث على الاسى والغثيان ، فالمسر فيها ان الله مــــع الصابرين ، وما من مصيبة لم تقض على امة الا كانت لهـــا قوة وعزيمة وباعث اطمئنان ، وما هو بالمقابل احــــزان والام وأشجان هوان ما قد اصاب الاهل في بيسان وغيرهم من اهالي طبرية حيفا ، وخان يونس ، وغزة هاشم وبئر السبع وعسقلان وبدو سيناء ، وسكان مرتفعات الجولان في سني ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ ، وحتى سنة ١٩٧٣ لم يكن الا من خلافات المتزعمين ، وتفاهات المدعين ، والاهم من هذا كله ابتعاد الغالبية عن تعاليم العقيـــدة السمحة وانصرافهم الى القشور وزخرف الاراء المبهرجة والتلهي بالجدل العقيم ، وعبادة المال الحرام ، والشهوات الرخيصة وسيادة دكاكين الوطنجية ، واندية النفاق والتزلف والرياء ، وشيوع اللاابالية والسطحية وضعف الشعور بالمسؤولية ، والجري وراء الالقاب الفارغة ، والمراكز الزائلة دون الاهتمام بالمثل العليـا ، والتقيد بالقيم الروحية ، ودون الاخذ بما عليه الخصوم من قوة ونفوذ ودهاء سياسي ، وتجمع حول الباطل والضلال مدفوعين باحقاد دفينة ، ورغبات في السيطرة على ثروات العرب ، والحيلولة دون وحدتهم وتمكينهم من بلوغ اهدافهم السامية في حياة كريمة ناعمة بالاستقرار والرخاء والسيادة التامة على ديارهم واراضيهم الغنية بالذهب السائل ، ووارداتهم المختلفة التي لا حصر لها ولا تقدر بالاصفر الرنان . . . اسباب النكبات يا اخي القيرواني مردها الى ضعف الرؤية عند الكثيرين ، وعدم اخذهم جدية الامور بحسبان ، وعدم اقامتهم للاخطار حساب وميزان . . وفي المهاترات التي مرت ، والاتهامات التي تبودلت ، والاذاعات واجهزة الاعلام التي مرت عليها عهود سخرت للافك والتضليل واستعداء العرب بعضهم على بعض من دون الاعداء المتربصين بنا شراً . . اقـــلام رخيصة ماجورة ، والسنة مسمومة عميلة ، وخطابات تدعو الى التفرقة لا الى الاتحاد وتلاقي الاحزان ، واشعـــار ذات قوافي واوزان تشتم هذا ، وتسب ذاك دون سبب الا تنفيذها بوعي او بلا وعي مخططات الخصوم العاملين في كل مكان ، يعمهون لخدم الكيان العربي ، واقتتال المسؤولين ، وتلهية الشعب العربي بالخلافات الجانبية ، والقضايا المفتعلة ليضعف شأنه ، ويوهن صفه ويذهب امره شتى الى الخلال وخذلان ، فكان ما قد كان وانهزمنا مرات ومرات الى ان اذن الله للعديد من حكامنـــا بسلوك الطريق السوي الى مقارعة الحجة بحجة ، وتنسيق كل خطة ، وادراك البديهة القائلة بان الضعف مصدره التفرقة ، وان الاتحاد هو القوة الرادعة والامور كما ترونها تسير الى المرتقب من تجميع الصفوف ، وتراص الاكتاف وفي ذلك بعـــون الله تحقيق الامال والاماني في بناء الكيان . . كي ن العرب الاقوى تزول من صفوفهم اصوات الناعقين بالكذب والتدجيل وهذر اللسان ، ومنها تزول الافكار الدخيلة المشبوهة لتحل محلهـــا الافكار المستنيرة والاراء السديدة لكل ذي ضمير ووجدان يرتفع الى الصدارة باخلاصه وصدقه وهمته وعلو مكارم اخلاقه وفيا لامته بارا بوطنه يريد له العزة ورفعة الشان .

يا اخي في القيروان . . ان عرب الطيرة ، ونابلس ، والخليل ، ورفح وفيق في الجولان ، يعانون ذل الاسر ، ومر الاحتـــلال وغرور الغزاة الذين ما زال لسان حـــالهم يصر على البقـــاء والاستيطان ، ولا يفل الحديد الا الحديد ، ولا يقهر المعتدين الا سيوف البواسل يتذكرون في فلسطين عمر بن الخطاب ، وجنده الكرام ، ثم من بعده قادة وخلفاء وسلاطين سجلوا حطين قرب بيسان معركة فاصلة حاسمة ، ثم سجلوا عين جالوت معركة خالدة حاسمة ردت الصليبيين والتاتار على اعقابهم من حيث جاءوا بالصلف والغطرسة وزعموا انهم باقون بالرهان الى ان توحـــد شمل العرب والمسلمين فكان النصر وكان الفوز وقد كان حين عادوا الى الله . . الى دستوره القرآن فيه الاية الكريمة « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » والاية الكريمة : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وصدق الله العظيم فهو ينصر الذين يكونون معه عزائمهم ثابتة ، وقلوبهم صامدة ، واخلاقهم رفيعة وخصالهم حميدة ، والموت والحياة لديهم في سبيل الواجب سيان يطلبون الموت لتوهب لهم الحياة الشريفة ، والعيش الكريم ، ثم في الدار الاخرة النعيم والرضوان .

يا أخي في القيروان ، يكتب اليك هذه الرسالة الجوابيـة « صحفي » يخشى الله فيما يقوله ويفعله وليست من رسائل « احمد سعيد » ولا من صحف المشعوذين ممن جعلوا العرب عربان ، والوطن اوطان ، والوحدة تجزئة ، والرأي فوضى ، والكلمة باطلة ، فكان ما كان سنوات قصيرة في حساب الزمن طويـــلة مريرة بالاحداث والوقائع والانكسارات وشماتة الاعـــداء ، والخسارات التي لا تقدر بالمال والرجال وتاخـر الانتاج والبناء وتصدع العمران .

رسالة جوابية يكتبها اليك صحفي بما عرف عنه من جرأة في الحق ، وقول ما يعتقده بان ما قد سبب الكوارث كان في ازمة اخلاقية اضعفت لدى الجندي روح الجنـــدية ، ولدى السياسي روح الجدية ، ولدى الاداري حسن الادارة ، ولدى الشعب رؤية الحقائق فكانت الفوضى والانهزاميين والكسالى ومن الطبيعي ان هؤلاء واولئك لا يقوون على مجابهة الخصوم اتحد رايهم ، وتوحد صفهم فغلبوا ، ولكن غلبتهم الى مرحلة قصيرة ستنتهي ان شاء الله ، وهذه تباشير صبح العروبـة في الرأي العام الدولي ، وفي كل المشاريع الهادفة والاعمال الظاهرة للعيان ، على هدي من التجارب ، وعلى ضوء الاخطاء والاغلاط ، وبارشاد من عظات الماضي ، والهام من آمال المستقبل وكل ذلك يبشرك يا أخي باننا مقدمون على عهد جديد تسود فيه الديمقراطية وتشيع العدالة الاجتماعية ، ويتفرغ كل منا لواجباته مسؤولياته فيعمل لها بجد ودأب ونشاط مستلهماً افكاره من تراث امته الزاهر وليس تاريخها لديه بنسيان . . والله يسدد الخطى الى ما فيه الخير وعليك من الله سلام التحية ، والشوق الى لقائك من عـــرب نيسان .

الصحفي

سياسية انتقادية

«لا تهب الحرية الى الشعب ، بل على الشعب ان يرتفع اليها فانها نعمة لا يتمتع بها الا من بذل جهده في سبيلها»

ـ كولتن ـ

«مقياس الرجولة الحقة هو ان نقبل على العمل كلما كان اشد واصعب ، واما ان نختار اسهله فهذا هروب لا ينبغي ان يتصف به شاب.»

ـ الصاوي ـ

مدارس .. ومدارس . !!

● فليس بغير الصدق تزهو الفضائل . !

مدارس ، يكتب معلموها لتلاميذهم حكمة اليوم الصباحية عنوانها وشعارها هذا العجز من بيت الشعر القائل :

« وكن صادق الاقوال واحرص من الهوى
فليس بغير الصدق تزهو الفضائل »

من وصية والد لولده على اطار صورة تذكارية لولده الصغير يوصيه بالصدق عنوان الفضائل ، واجل الخصال ، وينهاه عن هوى نفسه والتزام شهواته وانانية عبداً لملاذه ، وخادما مطيعاً لاغراضه الذاتية ولو كانت لا مشروعة تفسد الضمير ، وتستعبد النفس ، وتذل المشاعر مؤكداً اليه بان لا مكارم اخلاق بغير زينة الصدق جرأة ادبية ، وشهامة انسانية ، ووزاعاً من ضمير يبعد صاحبه عن الكذب طليعة المفاسد والرذائل وعدو المجتمع بما يسببه له من مشاكل واضرار وتعقيدات تجعله في كراهيات متبادلة واحقاد تذهب بأمنه وطمأنينة وهيبة واستقراره .

● الغاية تبرر الواسطة . !

ومدارس تناقض في سلوكها ، ومنهاج سيرها ما درجت عليه المدارس الاولى تجعل المصالح النفيعة ، واقتناص الفرص ولو بطرق منحرفة ، واساليب ملتوية سيان هي ما دامت تؤدي الى كسب المنافع الشخصية ، والحصول على المكاسب الشخصية باية وسيلة هي مبررة طالما وهي تؤدي الى الغاية المرجوة على رأي صاحب هذه المدرسة « ميكيافللي » الذي يراها للافراد والجماعات والدول والشعوب ، ويرى انه من اجل وصولك الى هدفك فاي طريق سلكت ، واية خطة اتخذت فانت على حق . وبغير ذلك فانت خيالي تتعلق باهداب الفضيلة . وتتمسك بالمثل العليا التي لن توصلك الى مبتغاك وقصدك في عصر ابتعد الكثيرون عن معاني الايمان . وانحرفوا عن المقومات الاخلاقية الروحية .

● « ان المنافقين في الدرك الاسفل من جهنم » . !!

شعار مدارس . ترى في النفاق عدواً لدوداً للمجتمعات . وعاملا يهدم صرح الشعوب . ويقوض دعائم الوئام والائتلاف في الدول .. النفاق الذي يتخذه البعض وسيلة للارتزاق . وآخرون لنيل المناصب والوظائف ، ومثلهم الجبناء والكذابون المراءون الذي يتزلفون للوجهاء وذوي النفوذ واصحاب المراكز بالمديح الكاذب الرخيص ، وباغداق الاطراء المضلل على ولاة الامور لينالوا من مساعداتهم ، ولو ان ذلك يلحق الاضرار بالاخرين وبالمصالح العامة .. النفاق الذي يخجل الشجعان والكرماء ، ويغر الجبناء والسطحيين والبسطاء ، ويرضى عنه الظالمون والمستبدون آفة من آفات البشرية ، ونكبة من نكبات الانسانية ستظل مدارسه مفتوحة الى آخر الزمان مادام الكثيرون يعبدون مصالحهم واهواءهم من دون الله وتعاليمه ومضمون كتبه السماوية المقدسة .

● لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

مدارس الشاعر العربي الجريء الحكيم الشهم المقدام لا يرضى الذل ولا يسكت على الظلم ، والحياة عنده بمرارة عيشها اشرف واثمن من رغد العيش مع الاهانة والاذلال عزيزاً بكرامته وحريته لا بطعام بطنه الشهي وشرابه اللذيذ، فالاصل لديه الحرية والكرامة وماغيرها من مطالب وشهوات عرض زائل لا يضنيه الحرمان منها مثلما تضنيه المذلة والهوان والصغار .

ومن لم يصانع في امور كثيرة : يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

ومدارس تفهم هذا البيت من الشعر ان الحياة مصانعة ومداورة ومراوغة تجنب الاخطار، وتكتسب المنافع ، وتحل القضايا والمشاكل المصانعة وما يدخل في مفهومها من مدلولات ومفاهيم منها ما هو مغلوط بضعف الحس بالقيم الروحية والشمائل الانسانية فانت حين تصانعه تكذب على نفسك ، وتصدق كذب المخاطب ، وانت حين تصانعه قد تسكت على خطأه ، وترضى باغلاطه ، وقد تمتدحه بما هو غير جدير به ولاهو أهله ، تصانعه اذ تستجيب لرغبته الشخصية ، او تتجاوب معه في رأيه غير السديد ، او انك تسلم جدلا بحجته المشوهة ، او مزاعمه الفاسدة المصانعة الموافقة والمجاملة وقد تكون المداهنة وقد تقود المصانع الذي يسلكها في بادىء الامر بحذر ودقة واتزان في حدود اللياقة والمجاملة والادب ، وفي نطاق المصالح المشروعة .. قد تقود مع العادة ، والاستمرارية الى المحاولات الاثمة ، واراقة ماء الوجه وبالتالي الى هدر الاصالة والاستقامة وركوب المركب غير القويم في طلب الهدف غير الكريم .

● وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

● فسألو قدروا ما احتشموا
لا يعف الناس الا عاجزين

مدرستان متناقضتان لشاعر مجيد شهير ، الاولى تجد في الاخلاق اسباب ديمومة الدول والامم ، وتجد فيها مايجنب تصدع الكيانات ، وضعف الشعوب واستعلاء الاخرين عليها ، وهو انها في اعينهم اذا ما هم استهانوا بالخلق والفضيلة ، وبجدوا الرذيلة ، ولم يقيموا للصدق والامانة والاخلاص والتضحية ، والكرم والجود والجرأة في الحق وزنا .. في حين ان المدرسة الثانية وكأنها ترى في العفة استحالة ، وفي التعفف مبالغة وان الابتعاد عن مزالق التردي في حمأة المغانم شرعية ، او حتى لاشرعية انما مصدره الضعف ، وابتعاد الفرص ، وأن العجز هو الذي يصون الناس من الموبقات والحصول على الرغبات الخالصة والفاسدة ، وقدرة الانسان على فعل شي اذا ما هو تأكد نيله لا يهمه ان يحتشم من اجله ، او يلبس اي رداء يرتديه في سبيله متناسيا الحياء والخجل ومقدماً عليه بحماس في حين ان ضعفه وعدم اعتقاده بقدرته على بلوغ مطلبة ومقصده مهما كان المطلب سليماً او معوجاً ، شريفاً او رديئاً هو الذي يجعله يحجم ويتردد لاعفة ولاطهاره ومكرمات .. والواقع خطأ هذه النظرية وهذه الافكار فكثيرون تتهيأ لهم الظروف ، وتواتيهم الفرص للغنا والثراء وتولي اخطر المناصب ، او كسب القضايا غير العادلة ولا المحقة فيحجمون بوازع من نقاء ضمائرهم ، وتقى نفوسهم ، وايمانهم القوي الذي لا يتزعزع ، فلا المال يغريهم ، ولا النساء تغويهم ولا المناصب تزهو في اعينهم اذا كانت كلها او بعضها تاتي بغير رضا الله وراحة البال ، واطمئنان الضمير .



خاطرة الاسبوع ـ بقية

والتراخي والجمود .. وفي دوامة ذلك الواقع المرير شاع الفساد فعم العباد ، وتلهى الحاكمون بالقشور ، والمحكومون بالخلاف وعبد السلطان من دون الله فتجبر ! وتبختر ، واستشاع المحسوبية وسكت على السرقات وقرب الانتهازيين فكان لابد من عقاب بعد دقة حساب ، وامهال لا اهمال لعل القوم يرعوون ولامرهم يتدبرون ، ولكنهم استرسلوا في غيهم ، واهمالهم والسكوت عن الراشين والمرتشين ، والظلم والظالمين .. كان لا بد من أن تطالهم يد العدالة الالهية فتدمرهم ، وعمرانهم الا ما تبقى منه للتاريخ ، والاجيال لعلها تتعظ ، ولعلها تجد في هذه الاطلال والخرائب العبر والدروس البالغة ، وترى الدليل على ان الفساد يسبب الفوضى وعدم الاستقرار ، ويصرف الناس عن العمل ، وبذل الجهود التي تضمن ازدهار الاوطان ، وان من لا يتقي الله في اقواله ، وافعاله مصيره الى عذاب شديد في الدنيا والاخرة ، وان زخرف الفن المعمار ، وقوة الاعمدة والحجارة ، ومتانة البنيان لا تصمد امام الاعاصير ، والزلازل تأتي فجأة ، وبارادة الله لتجزى بالتدمير والخراب ، اولئك الذين ظنوا انهم مخلدون بفسقهم وضلالهم وافكهم ، ومجونهم ، ولعل الذين قالوا من قبلنا : « ان البراطيل خربت جرش » ارادوا بهذا القول تحذير المنحرفين ، والمجرمين ، والظالمين من مغبة انحرافاتهم ، وجرائمهم وظلمهم ، وانه لا حصونهم ولا قلاعهم ، ولا دورهم المنيعة ، وقصورهم الفخمة مانعتهم ، حين يأذن الله العقاب الشديد : « واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميراً » صدق الله العظيم .

شؤون الادب ـ بقية

يتردد الا لشعراء يزعمون ، وتزعم معهم جماهيرهم انهم ثوريون وحركيون وتقدميون في قصائد بعيدة عن اصالة الشعر العربي الذي كان في مراحل سابقة يحث الخطى ويستنهض الهمم ، ويشحذ العزائم ويدعو الى مكارم الاخلاق ، وهذه اليقظة العربية في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين انار لها سبيلها واثار امامها حماس المصلحين والمفكرين والمجاهدين شعراء الهبوا المشاعر ، وايقظوا الهمم وظل شأنهم وشأن من بعدهم كذلك دعاة التحرر ، ودعاة الثورة على التخلف والاستعمار .

« وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق »

افتحوا لنا الطريق
كي نجوز العقبات

فماتنا لا نطيق
ولنا حق الحياة

الى غير ذلك من الاشعار والقصائد والاناشيد المدرسية كونت جيلا ضحى وضحى وقاتل واستبسل مردداً اشعاراً حماسية ، وقصائد وطنية كان لها في الاصل تأثير في نفوس ابنائه دفعهم الى التضحية والبذل والعطاء .

وأخيراً لا آخراً فاننا بحاجة الى دراسات شاملة تتسع لها مؤلفات عن دور الشعر العربي في الحضارة العربية ، ودوره في الحكمة ومناصرة الفضائل .